م . يوسف الحضيف



روح الروح

بسم الله الرحمن الرحيم

الى روح الروح
شكرا لك

🤍🤍🤍

حين أُمسِكُ "قلمي" لأكتبك، تصير الميم باءً، وينبض حتى ينسكب "الحبر" وتختفي الراء. أبحث عنها "سرًّا" حتى أجدها وفي وسطها حاء.

🤍🤍🤍

ولا تزال في عيني طفلة، خُلِقت للحب لا للفَهْم.

🤍🤍🤍

كل عام وأنت بخير. أرجو أن تحملنا الحياة إلى أماكن أكثر نضرةً واتساعًا، إلى مسرَّات بعيدة لم نتصورها. وأرجو أن تبقى لامعًا، محفوفًا بالمحبة. كل عام وأنت قصيدة الغزل، ومنتهى الأمل.

🤍🤍🤍

مساؤك سكر يا عسل، وحشتني والله. تصدق إن قلبي يكاد يطير إليك ويتركني وحيدًا.

في عام (٢٠٠٨م)، كتبت مقالًا في زاويتي الأسبوعيَّة بجريدة الرياض بعنوان: "يا سارية: الجبل". كان المقال يتناول موضوع التخاطر والتواصل بين الأرواح، وكنت حينها أكتب عنه من منطلق علمي بحت دون أن أشعر بعمقه. يمكن البحث عنه في جوجل للاطلاع عليه.

أما اليوم، فقد أصبح التخاطر جزءًا لا يتجزأ من حياتي اليوميَّة، أشعر وكأن أطيافًا تأتي إليَّ من الأشخاص الذين يهمني أمرُهم، كأنَّ ذواتهم تطير عبر الأثير وتحمل شعورًا أشعُرُ به وكأنَّه من إشعارات الهاتف الجوَّال، ولكن بدون صوت، فقط لمحة في مخيلتي تحمل رسالة معينة، أستوعب هذه الرسائل وأفهم معها شعور الطرف الآخَر، دون تفاصيل دقيقة، ثم أستخدم خيالي لفك شفرة هذا الطيف، وأُمضي به بقية يومي.

إن هذه الروابط -رغم كونها روحية- إلا أنَّها تنطوي على تفاهُم وتناغُم بين روحين تعاهَدَا على الحب والتناغم.

🤍🤍🤍

صباح الخير يا أغلى الحروف الهجائيَّة،

يا بهجتي،

يا تاج رأسي،

يا ثُمالتي،

يا جميلتي،

يا حياة الروح،

يا خوفي عليك حتى أعيذك بالله من شر ما خلق وذرأ وبرأ، صباحًا ومساءً.

يا دانةً بعين بحارك، ترى الإحساس ربانك.

يا ذهولي وأنت مقبلة،

يا رزانتك وأنت مدبرة،

يا زهرة الباتشولي في زجاجة ديور لن تتكرر،

يا سيدتي وسعادتي،

يا شغفي الدائم،
يا صديقتي في رحلتي وملهمتي في كل وقت،
يا ضَعْفي أمام جَمالك، فالضَّعْف في حرم الجَمال قوة،
يا طائر الأشجان،
يا ظبية الوادي وريم الفلا،
يا عذبة، كالطفولة، كالأحلام، كاللحن، كالصباح الجديد،
يا غزال الأوتفيتس، غطَّى على الكل وبكل تواضع،
يا فؤادي حين صار ينبض بحبك، من يشبهكِ يا ملاك؟
يا قمرًا يختال كالبدر كل ليلة،
يا كامل الأوصاف حين تغازلك حروفي،
يا لبى قلبك وعمرك،
ويا ليت العمر ينقسم نصفين، فأهديك نصفي.
يا معاني كل الأغاني حين غناها عبادي،
يا نورًا على نور،
يا همة طويق، ما يهزك ريح،

يا وردة القصيم في بستان نجد،
يا يوسفين، أسأل الله أن يحفظك بعينه التي لا تنام، وبعزه الذي لا يُضام

🤍🤍🤍

كل مشاعري تنحني حبًّا، اللهمَّ شكرًا لما لم نحط به شوقًا.تذكر أن كل شخص تقابله يحمل أحلامًا ويتمنى تحقيقها؟ تخيل أنك الذي أخرج يوسف من البئر، أو صاحبه في السجن، أو العزيز في حلمه، أو يعقوب في شوقه، وأيًّا كان دورك، كُنْ من المحسنين في تحقيق أحلام الآخَرين.

🤍🤍🤍

وحين يملأ الجَمالُ أرجاءَ المكان، يصبح الصمتُ أعمقَ وأبلغَ من أي تعبير.

🤍🤍🤍

مساء الجمال يا جمال المساء. ، كل مشاعري تنحني حبًّا، اللهمَّ شكرًا لما لم نحط به شوقًا.

قالت له : هدِّ بالك يا حبيبي ولا تُكثر من سماع الأغاني.

قال: أبشري، إلا على الطاري، لماذا تحب اللُّغة وأنت مهندس؟ فقال: ما أحب من اللُّغة العربيَّة إلا النحو إذا كان نحوكِ، والقراءة إذا كانت لعينيكِ. أحب القراءة جِدًّا، أيجوز أن أعتبر عينيكِ إحدى كتب الحب وأطيل القراءة فيها؟

جمالك قطعة نثر فرَّت من قصيدة غزل، كلما حاولتُ أن أكتبكِ مال السطر وانثنى من رقتك، وكل الكلام لا يكفيني لأكتبكِ.

يا وحي يوسف، هل أنتِ بشر أم مَلَك؟ هل رآك جميل بثينة حين قال: لها مُقلة كحلاء نجلاء خلقة ** كأن أباها الظبي أو أمها مها؟

لماذا لا أحب اللُّغة وأنتِ أعذب بيت شعر، وأجمل سحر؟ حبًّا قد طاب نفسًا، وفاق بالجَمال معنًى وحسًّا، وأنتِ في الجمال بدرًا وشمسًا،

وإني أسير في درب قد كتب لي. أفرح لما يفرحك، وأتمنى ألا يحزنك. أنتِ اللحظات الحلوة دون مقابل، الباب المفتوح والدعاء الممنوح، غيث القلوب، قطرات تجعل القلب مزهرًا.

وحين تقسو الحياة بسبب أو بدون سبب، أجدك بلسمًا، وإن شئت، فالحب -في الحقيقة- خيال حين نكذبه، وفي الخيال حقيقة حين نصدقه، وعلى كل حال... لا تنسَ أن تتذكر ذاك الذي يتذكرك كل يوم.

تذكر أن اللحظات الحلوة ليست في أين، بل مع مَنْ؟ فحين تشرب هي فنجانها، فإني أسكر في أجفانها. باختصار، الحياة حلوة حين نفهمها، عندها ينبض القلب حبًّا وينتشي طربًا، ثم أما بعد... سلامًا لقلبي يا قلبي، كلما كنتِ بقُربي.

🤍🤍🤍

إن لم تستطع قراءتي جيدًا، فلا تحاول تأليفي، كن متألقًا متأنقًا كما عهدت.

🤍🤍🤍

وسلام على شفاهك الباسمة وعيونك الحالمة، وسلام على قلبي في آناء الليل حتى حدود السماء ، "وللمحبة حدود" ... آه ما أرقَّ الليلَ وأنتِ فيه، أتأمل هذا الجَمال وكلي تسبيح بالأسحار للذي خلقكِ فسواكِ فعدلكِ، في أبهى صورة ركبكِ، فتبارَك اللهُ رب العالمين.

🤍🤍🤍

يا كبر إعجابي بأصغر تفاصيلك.

🤍🤍🤍

وفي كل حين، ترتاد قلبي وتملأه حنينًا، ثم أكتبها، أنتِ روايتي، لا يهدأ خاطري حتى أكتبها كلَّ مساء.

كتبتُ: صباح الحب، الحب للمرأة كالرحيق للزهرة، فلا يهم إن كان الرجل يرى بقدر ما يهم أنَّه يشم ويحس.

فرد عليها: صدقتَ؛ فهم يقولون: الحب أعمى، بل وقد يؤدِّي إلى الجنون؟

فقالت: يا الله، هل هذا معقول؟

قال: نعم، العشق مرض ليس فيه أجر ولا عِوَض.

فردَّتْ: هذا غير صحيح، وإنَّما هو خوف مبالَغ فيه مِنْ قِبَل الرجل. ألا تعلم أنَّه إذا أحبتكَ المرأةُ خافت عليكَ، وإذا أحببتَها خافَتْ منكَ؟

فردَّ متعجبًا: ربما لأن الحب يستأذن المرأة في أن يدخل قلبها، بينما يقتحم قلب الرجل المسكين دون استئذان، فلا تلوميه ولا تخافي منه، فإنَّه إذا اشتكى رجل من قسوة امرأة، فاعلم أن قلبه بين يديها.

ردَّتْ بابتسامة واثقة: ما علينا، الحب يوم ويوم، دمعة وابتسامة، وهو الأكثر عذوبةً والأكثر مرارةً.

ابتسم موافقًا: ولا يعرف أي قانون، خاصَّة وأنَّه كلما ازداد حبنا تضاعف خوفنا من الإساءة إلى مَنْ نحب مِنْ حيث لا نريد، لأنَّه -ببساطة- إذا أحب الرجل امرأة سقاها من كأس حنانه، وإذا أحبت المرأة رجلًا أظمأته دائمًا إليها؛ فالحب هو تاريخها الذي لا تريده أن ينتهي، فالرجال يموتون من الحب، والنساء يحيين به.

قالت: الله يديم الحب ويكفينا شر الغيرة، أجمل ما في الحب أنَّه كلمة السر لحل لغز امرأة مثلك، تصدق عاد أن المرأة بلا محبة امرأة ميتة، المرأة زهرة ناضرة لا يفوح أريجها إلا إذا بللتها قطرات الحب، كالندى مع كل صباح وفيروز.

قال مقاطعًا: والعجيب أن الحب يهبط على القلب في لحظة سكون، مملوءة بالشك والإعجاب؟ أن تشك يومًا وتتأكد يومًا آخَرَ. وهذا هو وقود الحب، فالنَّفْس تملُّ من الأشياء المتوفرة دائمًا.

ضحكَتْ حينما علمَتْ أن لديه نفس المشاعر واطمأنَّتْ وقالت: إذًا يجب أن نتكلم همسًا عندما نتكلم عن الحب ولا داعي للانفعالات.

قال: يا ليتني أقدر، ألا تعلمينَ أن الحب جحيم يُطاق... والحياة بدون حب نعيم لا يُطاق؟

قالت: صدقتَ يا حبيبي، وأزيدكَ من الشعر بيتًا: الحب جزء من وجود الرجل، ولكنه وجود المرأة بأكمله.

قال: تقصدينَ أن الرجل يحب ليَسعَد بالحياة، والمرأة تحيا لتسعد بالحب؟

تنهَّدَتْ بعمق وأخذَتْ نفَسًا عميقًا .. ما أدرى لكنَّه شعور جميل .. هكذا أنهتِ الحوار.

🤍🤍🤍

وبكل ما تحملين يا وردتي من رقة، ثمة مَنْ يتكئ عليكِ.

🤍🤍🤍

مساء الحب مِنْ أَلِف جَماله إلى ياء شموخه.

مساء الخير للذين يعاملوننا بصدق،

مساء الخير لأولئك الذين يضموننا في أكف دعواتهم دون مقابل،

مساء الخير للمبتسمين في وجوه العابرين رغم طول الانتظار،

مساء الخير للذين يتغافلون بذكاء، فلا يأخذون من الحياة إلا ما يروق لهم.

🤍🤍🤍

بين الحب والحرب حرف واحد عن مئة قصيدة.

🤍🤍🤍

ومساء أبجدية الشوق بوحًا وعناقًا، حتى يأتي بعطر ويرجع بعطرينِ.

كل شيء يدعو للبهجة مع ضحكتها الطفولية الخجولة كحُمرة خدود الجُلَّنار، ناعمة إلى درجة تجعلك تتساءل: كيف يمكن أن يكون العمر بلا سفر، بلا متاهات في عشق امرأة صباحًا ومساءً؟

صحيح أن المشاعر ليست مجرد أفعال أو كلمات تقال، بل طيوف تملأ الروح.

حين أكتب فأنتِ لا تعلمينَ مقدارَ ما تعنيه حروفي عندما ترى عيونك وأنتِ تقرئينها، إنها تطير فرحًا وتنهمر مطرًا على قلب يكتبك كي يبقى على قيد الحياة. وتفكين قيده أيتها الآسرة لقلبه قبل أن تسحريه.

ما يشدني إليكِ هو كما يصفك عشاقك: امرأة ترفض أن تتصنع اللحظة، ترفضين بكل ما تملكين من جَمال أن تكوني سوى على طبيعتك، عفويتك، أو كما غنَّى يوسف عطية: حلوة من جوًّا وحلوة من برًّا، شكلًا، وقولًا، وشعورًا، وحروفًا. ومع نكهتك اللذيذة التي لا تقبل التزييف، أتلذذ بالكثير من القصائد وأستمتع بالروايات. أترك نفسي لاكتشاف أعماقكِ.

وأنتِ تفتحين لي كل باب وكل نافذة، لأرى جمال روحك الخارجة عن المألوف. أردد: ما شاء الله، أمَّا حين أفتح بابًا من أبواب قلبكِ، أجد نبضًا نقيًّا، وضحكًا كالبكاء، وحين أقضي لحظات في داخلكِ فإني أقرأ حكايات، ومسارات في دروب الحب، وأشياء تدعو إلى الشوق، وكثيرًا من الجنون، وبعض آثار العابرين في ذاكرتك. وحين أخرج، أتمنَّى لو استطعت البقاءَ لفترة أطول، لأروي مداد حروفي وأكتبكِ، أنت كل الكلمات المتقاطعة التي تستحق أن نتأملها حتى نفهمها.

غاليتي، ثمة امرأة طارت مع الغيم، ودعوة ارتقت في الغيب.

🤍🤍🤍

حتى في سكوتها جَمال؛ لأن عيونها الحلوة تحكي.

🤍🤍🤍

يشهد التاريخ بأن لديها أجمل تضاريس الجغرافيا.

🤍🤍🤍

أيتها الحرة كالنسمات، الطليقة كالسحاب في السماوات، تطيرين بألوان بهية، وتتمايلينَ بكل جاذبية، لا يحدكِ قيدٌ ولا يمنعك قفصٌ، تحلقينَ في الأفق وتأتين حنانًا حين تريدين. كلماتك عذبة كالعسل، تسري في القلب وتُنعِش الأمل، تبعث في الروح حياةً، وفي الحياة روحًا، نتأمل رقصاتكِ بألفة ولهفة، لوجودكِ أعظم سرور وأجمل شعور، وحين نروي الحكايات، تتضح المواقفُ والكلماتُ، ونعرف الفضل ونشكر المتفضل، لقلب كبير يفيض حبًّا وحنانًا، لا يسعنا إلا أن نردد: أسعِدْها يا رب حِلًّا وارتحالًا.

🤍🤍🤍

من نقاء قلبها وجَمال منطقها وطيب أخلاقها، تُعدُّ قطعة سعادة. تعجز الكلمات مهما كانت عذوبتها عن وصفها.

🤍🤍🤍

تأسِرُني الرقةُ البالغةُ واللطفُ في جملة "ما ورانا شيء"، التي تقال بين المحبين، فهي عبارة مليئة بالدفء، وتعني أن العمر مُتاح بأكمله ما دمتَ موجودًا.

🤍🤍🤍

فاتنة هي بين حلاوة منطق وطفولة قلب.

🤍🤍🤍

أجمل ما في الحياة إنسان يقرؤك دون حرف، يشعر بك دون بوح، يحبك بلا شرط.

صباح السعادة، وصباح الخاطر الزين،
وصباح اللطافة قولًا وضحكًا ونظرات،
وصباح الأناقة البسيطة والبساطة الأنيقة،
وصباح اللاتيه مع قليل من السكر،
وصباح ذكاء اللسان وأناقة الهندام،
وصباح العيون التي لم تشبع من النوم،

وصباح الجمال الذي يزداد كلَّ يوم،
وصباح النشاط والحيويَّة، وعشرة آلاف خطوة،
وصباح الروقان مع كل قضمة، وكل رشفة تطبعها شفاهك،
وصباح آية الكرسيّ التي تحفظك،
وصباح التأمُّل في ملكوت السماوات والأرض.
صباح لا يليق إلا بحبي وإلفي.

ثم أمَّا بعد ذلك، مساء الخير والإحساس والطيبة.

🤍🤍🤍

يرى في ابتسامتها شروقًا، ولمسات من إبداع تقربه منها.

وفي كل صورها يجد نفسه في بحر الألوان،
تختار الأحمر لتعبر عن جرأتها،
والأزرق لتعكس هدوءها الذي تمنحه إيَّاه.
تزرع في قلبه الذكريات بعناية، وكأنها فراشات تحلق في حديقة روحه.
كل يوم هو فرصة لاستكشاف عالَم جَمالها،

يعيش بحبها، ويحب ليعيش سحرها الذي لا ينتهي.
ولذا فهي تقدر تلك الابتسامات العابرة والكلمات الدافئة التي تنسج جسورًا من الود والمحبة، كل ضحكة وسعادة تُرسَم على وجهها تبقى كنجمة مضيئة في سماء قلبه، لا تُشبِه أحدًا ولا تُقلِّد أبدًا، لها تميُّز فريد ومزاج أنيق، فلا يوجد أحد مثلك ولا بعدك ولا قبلك.

🤍🤍🤍

ومساء أبجدية الشوق صمتًا وبوحًا، ترحاب يليق بجمالك دومًا. طاقته الجميلة، روحك الشفافة، صدق مشاعرك، عطاؤك بدون شروط، طيبته مع الجميع، فتجعلك الأجمل والأغلى، ولحُسن نيته هو لا يخسر أحدًا ولا يندم على أحد.

🤍🤍🤍

متَّعَكِ اللهُ بما وهب، ورفع مقامك إلى أعلى الرُّتب، وأعطاك من خير ما سألت، وابتدأك بما لم تسأل،

وبلغك ما قصرت عنه آمالك، حتى تقر عيناك وتبلغ بمشيئة الله مناك.

🤍🤍🤍

صباح الجمال لمن يحيكون أحلامهم بالتفاؤل، وينسجون بكل إتقان لباسًا يُظهِر جَمال طموحهم، يَغزِلون من الرضا شالًا كله أملٌ، وصباحكم من السعادة حُلَل.

🤍🤍🤍

جمالك يتمثَّل في التقاطاتك التي تحمل معانيَ آسرةً؛ مذهلة في إدراكك أن الكيف قبل الكم، كل شيء فيها طبيعيّ وغير طبيعيّ، أجمل من الأخيلة.

🤍🤍🤍

ربما يكون الأقرب إلى روحك هي تلك الليالي الدافئة، تلك الأمسيات التي تنسج حولك لحافًا من الدفء بحديثها العذب في سكة طويلة، نتأمل في كل زاوية منها

وجميع التفاصيل التي نعبرها، ومعًا نتسامر في أسئلة لا تنتهي حتى نبلغ لحظات السَّكِينة وهدوء الفجر، ويا مُعِين الذي عينه لا تنام.

🤍🤍🤍

حتى الألفة التي بينك وبين مَنْ تحب اجعلها في ودائع الله، فإن الله إذا استُودع شيئًا حَفِظَه.

🤍🤍🤍

اعقدوا الصلح مع الصباحات، املؤوها بالحب، وعمِّروها بالجَمال، وسيتبعكم بريقُها لبقية يومكم بإذن الله.
صباح الخير، ثم اغمر نفسك في حب التفاصيل الصغيرة وستجد نفسك واقعًا في حب الحياة، تمادَوْا في حب الأشياء التي تجعل أرواحكم رحبة.

🤍🤍🤍

من تمام حُسن الظن بالله هو إدراك أن المزاج الهادئ نعمة، اليوم الممتِع نعمة، القهوة نعمة، راحة البال نعمة، القلب الرقيق نعمة، سلامة النفس تجاه الآخَرين نعمة، الذِّكْر نعمة، الدفء نعمة، الخيال نعمة، وحتى النوم العميق نعمة.

🤍🤍🤍

يا دلالك مثل طفلة، أرضعتها والدة.
ويا جمالك وأنتِ فتنة، وسط غنوة لماجدة.
ويا جلالك بعد دمعة، في دعائكِ ساجدة.

🤍🤍🤍

وسلامًا على مَنْ كتَب الحروفَ فأتقَن جمالَ رسمها.
وسلامًا على مَنْ قرأ الحروف فأبدع في فَهْمها...
ثم أما بعد...
مساؤك وردتان: طيبة روح وأناقة وجدان.

وكل لحظة وأنتِ حاضرة، بصحة وعافية.

🤍🤍🤍

يا وجه الأيام الجميلة، أنتِ... ابتسمي.

🤍🤍🤍

كثيرًا ما أتوسَّد بعضك حنانًا، وأتلحفك شوقًا، ما أملُّ مِنْ كثيرك، ولا أرتوي مِنْ قليلك.

🤍🤍🤍

أحبها طفلة حالمة، تهوى الدلال بقلب أب ... يخشى ألا تجده قريبًا منها كلَّ يوم.

🤍🤍🤍

مشهد يأخذ الألباب...! مراقَبة الغيوم في السماء وهي تغادر بعد ليلة ممطرة كأنها جنود مجنَّدة قد أدَّت رسالتَها على أكمل وجه، يُدهشني وصفُ النبي ﷺ للعَلاقة بين الأرواح: جنود مجنَّدة، ما تعارَف منها ائتلف، ولذا لا تسأل أحدًا عن محبته لك، وأنت أعلم

ما في قلبك له، فإن في نفسه مثل ذلك... فالقلوب شواهد وإحساسها صادق،

تأكد أنَّه حين تصلك فكرة من أي روح أخرى فهذا يعني أنَّه يفكر فيك، كما تفكر فيه، وبالقَدْر الذي تفكر فيه، إِنْ خيرًا فخير، حين يحدث معي هذا، ينتابني شعور كشعور الشاعر الذي لا يهدأ إلا بكتابة قصيدة، أو دعاء وترنيمة، لأن الأرواح الجميلة تُجبرك على أن تقترب منها، وتستعذب حديثها، قربها راحة وملازمتها سعادة.

إنه عالم الروح الذي لا يخضع لفلسفتنا وتخطيطنا وإرادتنا! فالأرواح، لها جَمال كالكتب، كلما تعمقنا بالقراءة، شدتنا أكثر، لا نمل منها، ولا نكتفي من أسرارها.

ولها نكهة السماء، غيثها صيِّب نافع، وطيفها قطرات خير، والالتفاف حولها حياة، جَمالها كالزهر، رقتها هتان، معها كل المعاني تُختصر، تهديك بسمة وهي لا

تعلم، أرواح لا تُقَدَّر بثمن، وتعجز عن وصفها كلمات، جعلنا الله وإيَّاكم ممَّنْ يدور في فلك الأرواح الحلوة.

🤍🤍🤍

وهي التي إذا مرَّتْ من أمامها الحلوى، تزاحمت كلها تريد أن تكون من نصيب ثغرها، واصطفَّت الكلمات لتقول شعرًا في جَمالها، قولي بربكِ: ما الذي يطربك وأنتِ لحن، وأي عطر يعجبك وأنتِ وردة، أجزم أن أبا القاسم الشابي لا يقصد إلا أنتِ حين كتب: عذبةٌ أنتِ كالطفولة، كالأحلام، كاللحن، كالصباح الجديد، كالسماء الضحوك... كالليلة القمراء... كالورد... كابتسام الوليد! أنتِ أنتِ... أنتِ ما أنتِ؟

🤍🤍🤍

مَنْ يدخل مدينة الحب يعود طفلًا يحب كل الأشياء، لأن الحب يُضفي على الحياة إحساسًا جميلًا ودهشةً لكل كلمة، صورة، صوت، لنعيش اللحظة بكل شغفها،

يملأ فراغ الدنيا ويهبها ألوانًا، وكأن الوقت لوحة، والحب يرسم أيامه بألوان ساحرة، في عيد الحب تتحدث القلوب قبل الشفاه الحمراء، والمحددة بشكل لافت، أجده في عينيكِ وقد أطلَّتْ بكل فتنة، في كل همسة وكأني أسمع صوت أصيل.

وفي كل نبضة من قلبك أجد صدى أفكارك أمامي، معلنة أن للحب لغة... حروفها التأمُّل وكلماتها التخاطر، لغة تكتب في روحي قصيدة للبدر، لأنك وحدك، ووحدك فقط، الكون كله تآمَر ليجعلني أجدك، ربما جعلنا نعيش معًا ألمًا متشابهًا في يوم ما، حتى إذا كانت أرواحنا في عالَم من المعاناة التقينا هناك، ثم خرجنا من جديد بكل قوة وحيوية ومحبة، ربما كنتِ سندي في عالَم الأرواح وأنتِ لا تعلمينَ سرَّ اللغز الذي لا يفهمه إلا أنا ورُبَّما أنتِ...

أحبك ليس من أجل مَنْ تكونين، بل من أجل مَنْ أكون عندما أكون معك، بطريقة تجعلني أرغب في صعود السماء وإحضار النجوم لكِ، لأنَّه عندما أنظر إليك

وأنت سعيدة، أرى كل شيء جميلًا في حياتي، أحب الناس الذين حولي بسببك، أحب أشيائي البسيطة بسببك، أحب القراءة لأجلكِ،

إن الحب بأبسط أشكاله: أن تكون مع شخص يجعلك سعيدًا بطريقة لم تكن تعتقد أنَّها ممكنة، هبة من السماء لا سرَّ لها، ربما صدقت الأسترالية "لانج ليف حين" قالت: مَنْ قال: إن الحب شيئًا تجده، الحب هو شيء يجدكَ أنتَ،

الأكيد أن حبك مثل ضوء القمر؛ لطيفًا وهادئًا، ولكنه قادر على إضاءة كل عالمي، حبًّا تبدو اللحظات العاديَّة فيه استثنائية والأيام العاديَّة كلها أعياد، لا يهم إن كان عيد الحب في فبراير، فعيد الفطر في أبريل،المهم أن الحب الذي يجعل كل يوم عيدًا سعيدًا وأنتَ تكتشف جماله، حبًّا يشبه قراءة كتاب في مرحلة ملكية لا يمكنك وضعه جانبًا؛ كل صفحة تكشف عن شيء جديد يجعلك ترغب في معرفة

المزيد، والمزيد، والمزيد، وأيًّا كان، لنا في الحب حياة وفي الحياة عيد، فكل يوم في الحب هو عيد.

ولا يهدأ القلب إلا في دعاء الوتر.. عند مناجاة رب القمر... حين أرسلها معي إلى الملكوت الأعلى: أن احفظها بعينك التي لا تنام، واحرسها بعزك الذي لا يُضام.

جميعهم يتشابهون وهي مختلفة... هم يحيطون أنفسهم بالضجيج لئلا يسمعوا صوتهم الداخليّ.. وصوتها الداخليّ هو الإلهام الذي يسمعه العالمُ بكل إعجاب.

مساء قهوتك التي تجعلك في مزاج رائع...
مساء نوال تغني: "أنت طيب هذا الذي يهم".

مساء القيصر وهو يجيبها بكلمات نزار: هل عندكِ شكٌّ؟

مساء العقد ... وأحلى منه لباسه!

مساء الذوق وكلي شوق

مساء ما يليق إلا بأصحابه.

وبأية حال (حفظك الله).

🤍🤍🤍

ولأنَّه أحبَّها، ولأن الوقت المتبقي لنا لنعيشه أهم من السنوات التي مضت، فقد صار يتعامل مع الحياة بقلبه، ويستمتع بالتفاصيل الصغيرة لكل لحظة، لكل كلمة، لكل صورة، ويتأملها كثيرًا لدرجة أنَّه قد يتظاهر بالهدوء، ولكن في رأسه احتفال جميل، الحياة حلوة حين نفهمها.

🤍🤍🤍

.وكأن "بنت النور" جيش من الجَمال يحتلني كل ليلة

🤍🤍🤍

القهوة أنثى، شهية المزاج، عذبة الأرومة، تداعب قلب العاشق بأناقة.

في رواية الأيام أنتِ الفصل الذي يتمنَّى كل قلم أن يخطه، والحكاية التي لا يملُّ الزمان من سردها، تُروى بصمت واحترام.

ففي كل صفحة تنثرين الجَمال، متميِّزة عن الآخَرين بشكلٍ لا يدركه إلا القارئ المتذوق.

أكتب إليكِ، والكلمات تتهادى بين يدي كفراشات خَجْلى، تحاول بأجنحتها أن ترسم لوحة تليق بطلَّتك.

أنتِ المعنى الذي يبحث عنه الشعراء في قوافيهم، واللحن الذي يتمنَّاه العازفون في أغانيهم، أنتِ جَمال الشمس حين تغيب، ونسمة الفجر التي تبعث في النفس جَمال البدايات، فأنتِ من جَمال إلى جَمال، وكل شيء فيك جميل، فسبحان الذي أبدعكِ قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها.

🤍🤍🤍

صباح الخير للذين لا يروننا فقط بعيونهم، بل بقلوبهم! لا يحسن الظن بك إلا مَنْ عرفك بقلبه قبل عينه.

🤍🤍🤍

ولا أدري أيهما أجمل: قلب مَنْ ينطق تلك الكلمات أم عين مَنْ ترى هذه الكلمات!

وأيًّا كان: صباحك جميل كجمالك في المساء.

🤍🤍🤍

في كل مرة تتهادى السيارة بنا في شوارع الليل، أزداد يقينًا بأن "عيونك"، التي تُخفي ألف قصة وقصة، هي "آخِر آمالي".

أتعلمين؟ كل لحظة تجمعني بكِ هي لحن ساحر، تتراقص على نغماته كلماتك العذبة وذوقك الرفيع.

🤍🤍🤍

حين تطربنا أجمل نغمة، ونغني أحلى كلمة، ويأخذنا الشوق حد اللهفة، فلا "تحسب أني سالي مثلك".

🤍🤍🤍

كل شيء حولي يُذكِّرني بشيء، في الحي الإيطالي تحكي كلُّ زاوية قصةً تختلف بكل النكهات والألوان عن الأخرى. وكلها تُغنِّي: ما شُفْت أنا لك وصيف!

🤍🤍🤍

فيها أجد كل السرديات التي كَتبتُ، وكل القصائد التي لم أَكتُب. في عينيها، قصائد لم تُقرأ بعدُ، وفي قلبها، أسرار لم يكشفها بعدُ الزمانُ.

أنتِ المعنى الحقيقيّ للجَمال الذي لا تُدركه الكلماتُ، كأني أسافر في عوالم الحب الموازية ، في كل نسمة أستلطف أثيرَها، وفي كل نجمة أرى بريق عينيها، هي مُلهِمتي في رحلة مَوْجُها متلاطمٌ ما بين الشك واليقين!

لا يوجد جَمال يفوق ذاك الذي يَكمُن في عشق تفاصيل امرأة، حيث يصير هذا العشق نفسه روحًا للحياة.

لكل مَنْ يبحث عن السمو في وجوده، عليه أن يتبع أثرَ امرأة يحبها ويتأمل في مكنوناتها ويدعو من أجلها.

إن كل رجل يختزن في تفاصيله امرأة ... إطلالتها تشبه الملاذ للأرواح، وتفاصيل وجودها كالروايات الحية، غارقًا في بحرها، يتعلم منها أبجديةَ الغفران، يرتل بتضرعٍ: "...سامحني يا الله، فحبي لها يفوق الحدود، ولا يزال دون ما تستحق".

في كل مرة تبتسم، أشعر بأنَّ الكون قد توافَق على إسعادي، هي أكثر من مجرد قلب ينبض بحبها قلبي، ووجود يُعانِق وجودي في كل لحظة.

أتنفسها حرفًا وأعشقها لوحةً، في عينيها، في ابتسامتها، تتجلَّى أسرار الحياة.

هي البحر الذي أُبحِر فيه بجنون، والميناء الذي أرسو عندَه بطمأنينة.

🤍🤍🤍

نحن نتكلم مع ذواتنا دومًا ... فالكلام مع الذات هو التفكير تجاه أي موضوع.

والأفكار التي تمر بنا هي إمَّا بسبب النَّفْس أو الشيطان؛ فالنفس الواثقة لا يمكن أن تهزها شعرة، تلك التي تحافظ على أذكارها صباحًا ومساءً لا يمكن للشيطان أن يشوش عليها، في المقابل هناك أناس يكلمون ذواتهم بما لا يفيدهم، ويتعكَّر مزاجُهم بسبب أو بغير سبب، فقط لأن قناعاتهم هي ذاتها لا تتغير.

وحتى لا تهتز فيك شعرة من أي موضوع، حاول أن تتقبل ذلك الموضوع وتتعايش معه، وغيِّرْ قناعاتك تجاهه، فربما تكون قناعاتك تحتاج إلى تعديل، وليس

الموضوع الذي هو خارج عن إرادتنا، وربَّما أنتَ تهتم برأي الناس أكثر من اللازم، إذا لم نتقبل ذواتنا ونَدْحَر شيطاننا وأفكارنا فلن ينفع الهجر أو الانطواء بعد ذلك، لأنَّنا مع الوقت سنصل إلى مرحلة لن نستطيع فيها مجالسة أحد، وهذا مما لا يمكن أن نعيشه أو نتقبَّله.

ووالله إن الواحد لَيسمع ويرى ما يعتقد أنَّه أذًى من أقرب الناس وأعز الناس، فيُفسره تفسيرًا بعيدًا، ويُقدِّم له ألف عذر وتأويل، فقط لبقاء الوُدّ والصداقة والضحكة، ولأن الشيطان غالبًا ما يكون هو الذي يُملي عليك الأفكار التي تزعجك، فهذه إحدى أهدافه (لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا)، وتذكَّرْ أنَّه كلما نزغك الشيطانُ فإن دواءه (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)، ادفع الفكرة السيئة بتقديم الأعذار، قل: لعله لا يقصد، لعلي بالغتُ في الحساسية، أو ادفع بالكلمة الحسنة وفي ثناياها الضحكة والدعاء والتبسم للطرف الآخَر: فإن كان قاصدًا أذيتك فإنَّه سوف

يخجل من نفسه، وإن كان لا يقصد فكفى الله المؤمنين شرَّ الزعل. والله لا يجيب الزعل.

🤍🤍🤍

في كل خطوة تخطوها كأنها تمشي في عالَم من الخيال، تَنثُر الجَمالَ والدلالَ في كل زاوية.

عندها تضيء عينايَ بلمعان الإعجاب، وتنساب المشاعر إلى أعماق قلبي، وتتسابق الكلمات على شفتِي لتصفَ جَمالَها وروعتها، إنه لَأمرٌ ساحرٌ كيف يمكن لتفاصيلها الرقيقة أن تجذبكَ إليها بلطفٍ وثباتٍ لتُضفي كلَّ يوم للحياة معنًى أجملَ.

🤍🤍🤍

فاتنتي تبدو كلحن جميل في شهر أكتوبر، حينما يصافحنا هذا الشهر الخريفي بأناقته، وكأنه فصل من فصول العشق الذي لا ينتهي، أهلًا بك وبها، شهر المساءات الجميلة في المقاهي الأجمل، ما أجملك وأنت تطلبين لي قهوتي على ذوقك، وأطلب قهوتك بما يليق

بك وبإطلالتك، حتى إذا جلستِ على أريكتك بكل أناقة وفي السماء الضحوك قمر ينظر متعجبًا من رقتك وفيض أنوثتك، تلك هي لحظاتنا الجميلة التي تبقى في الذاكرة حين يكون البدر ثالثنا، بجَماله وأشعاره.. ثم يتجلَّى سحرك أكثر حين تعطينني نصف قهوتك المتبقية لأشربها، وتأخذي نصفي المتبقي. حينها تتراقص مشاعرنا طربًا مع كل رشفة، ومع كل نغمة من أغنية ملأت أرجاء المقهى، إذ يسود الصمت لتتحدث العيون، وهي تتأملها... من رأسها حتى الأصابع ...

🤍🤍🤍

ما رأيك بي..؟

أنتِ الأكثر جاذبيةً في هذه الساعة، تشعينَ بالإلهام والجَمال، إنكِ تجمعينَ بين الأناقة والجاذبية بطريقة لا تُصدَّق. بابتسامة متواضعة.
أنا ممتنة لكلماتك الجميلة. شكرًا.

لكنَّ الجَمال لديكِ ليس مجرد مظهر خارجيّ، بل هو أيضًا في كونك قادرة على جعل مَنْ حولكِ يشعرون بالسعادة والدفء.

ترد بابتسامة رقيقة: صادِقٌ أم تُجامِلُ؟

بالتأكيد، أنتِ تجسدين الأناقة بكل ما تفعلينه، من انتقاء ملابسكِ وذوقك في مشترياتك، ولكن ما يثيرني هي طريقتكِ في التعامُل مع الآخَرين وهي سر جمالك الحقيقيّ. فقد قرأتُ ذات مرة أنَّه عندما نعامل الآخَرين بأناقة، نصبح أكثر جاذبيةً.

ردَّتْ بصوت هادئ وعيناها تلمعان بالزهو: لكن ما الذي يعجبك فيَّ أكثرَ؟

أجاب بصدق أكثر: ما يعجبني بكِ أكثر من أي شيء آخَر أنكِ امرأة متفانية وحالمة، لا تستسلمين أبدًا، رغم كل شيء، ذكية ولمَّاحة، قسَتْ عليك الحياة حتى جعلتك تشعرينَ بألم كل أحد، وأعطتكِ الحياةُ حتى جعلتكِ تشعرينَ بسعادة كبيرة، ما فيَّ يُضمره صدرك

يظهره لسانك، لا وقت للتأجيل، تحسمينَ أمورك أولًا بأول، وربُّما تُصدرين أحكامًا مستعجلة، ولكنك مع ذلك أوَّابة، الاعتذار لَدَيك أسهل من شرب الماء، وهذا سر قوتك.

🤍🤍🤍

قد يخلق من الشبه أربعين، ولكنك أجملهم. لا شك أن جمالك تجاوز كل التوقُّعات؛ إنها جاذبية روحية تملأك وتبث السعادة في قلوب من حولك، إن أشباهك الأربعون:

شروق شمس على شاطئ الهاف مون.

ترانيم الذِّكْر صباحًا ومساءً.

عيون مها.

لوحة فنيَّة تجسد الجمال.

كتاب فاخر من الآخِر، مليء بالأسرار.

أروما لاتيه في ليل بارد، تعطيك دفئًا ومزاجًا.

حروف قلم أزرق تكتبها.

خيال ساحر فوق تلال سان كانديدو.

كتلة مشاعر يغار منها فيلم نوت بوك.

أغنية كلماتها ليست كالكلمات.

نسمات هواء في حقول لافندر.

عِطْر فاخر ينتظرها لتستخدمه.

شوكولاتة داكنة لذيذة.

قوس قزح في يوم غائم تعشقه.

لحن أغنية "للمحبة حدود".

مزاج قهوة مع حكاية في وسط خريم.

فتنة غابات بوسطن في الخريف.

زهرة حمراء تنحني بكل تواضُع.

رقة فراشة في حديقة بجوارك وأنت تسبحين.

صورة جميلة تعكسها مرآتك لعيونك الناعسة.

هيبة عقد زمرد في يوم وطن.

لذاذة تفاحة حمراء، تحتار هل تأكلها أم تتأملها.

غيمة طاهرة في سماء صافية.

ابتسامة رضيع تأسر القلوب.

قلب ينبض بألحان الحب بأناقة.

قصيدة قالها شاعر وغنَّاها عشرة.

نجمة تتلألأ بحضور طاغٍ.

مارشميلو يذوب في فمك خجلًا.

حرير ناعم يغار من نعومتك.

حكاية حُبّ لا نهاية لها.

طفولة قلب وطهارة مَلَاك.

سعادة تملأ صدرك بدون مقدمات.

فرحة هدف هلاليّ في آخِر دقيقة.

بقايا نوتِيلًّا في رضاب طفلة.

شذى ساحر في زاوية مطعم كانت فيه.

لوحة فنيَّة لا تُقَدَّر بثمن، فسبحان المصوِّر.

🤍🤍🤍

في كل خطوة تخطوها كأنها تمشي في عالَم من الخيال، تَنثُر الجَمالَ والدلالَ في كل زاوية.

عندها تضيء عينايَ بلمعان الإعجاب، وتنساب المشاعر إلى أعماق قلبي، وتتسابق الكلمات على شفتِي لتصفَ جَمالَها وروعتها، إنه لَأمرٌ ساحرٌ كيف يمكن

لتفاصيلها الرقيقة أن تجذبكَ إليها بلطفٍ وثباتٍ لتُضفي كلَّ يوم للحياة معنًى أجملَ.

🤍🤍🤍

الحب هو لوحة فنيَّة تُزيّنُها ألوان العاطفة، والاحترام، والتواصل، والاهتمام، والرحمة، ليخلق كلُّ لون تناغمًا يجسد جمال العَلاقة.

وكما تنبض اللوحة بالحياة من خلال تفاصيلها، يزدهر الحب باللحظات الصغيرة واللمسات الجميلة التي تُميِّزه، كَنَبْعٍ عذبٍ صغيرٍ يروي شجرة ظليلة نلجأ إليها وقتَ الاشتياق.

في النهاية، الحب هو لغة فنيَّة تعبيريَّة تحتاج إلى قلب مخموم ليُدرِك جَمالَها وعمقَها.

🤍🤍🤍

الذين يمارسون التأمُّلَ وهم يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم، إليكم هذا التحدِّي...

مَنْ يستطيع أن يذكر الله لبضع دقائق بكل حضور وبدون هواجس، أو على الأقل يعود للتركيز بعد كل سَرَحان؟ هل تستطيع أن تصل للدقيقة العاشرة وأنتَ حاضرُ الذهن؟

إن فوائد التأمُّل تَكْمُن عندما نسيطر على العقل ولا ندعه يشغلنا بأي فكرة أخرى، مع هذا التمرين بشكل يومي، هل سيكون له أثر في بناء شخصيَّة ذات حضور وجذَّابة، بالإضافة إلى الأجر وطمأنينة القلب؟ هل هذا هو سبب أن بعض الأذكار يُفضَّل ترديدها عشر مرات أو حتى مئة مرة؟ ومَنْ أكثَرَ فاللهُ أكثرُ، اللهمَّ أعِنَّا على ذِكرِكَ وشكرِكَ.

🤍🤍🤍

يجب أن تكون هذه اللحظة من أجمل لحظات حياتك؛ لأنك فيها.

🤍🤍🤍

في كل عيد يزورنا طيفُ أشجانٍ قضيناها معًا، كنتم أنتم الروح الحقيقيَّة للعيد، وكنتُم تمنحونه البهجة، إنه فراق مؤقت، ولكنَّ الأكيد أنَّنا سنلتقي يومًا ما. حتى ذلكم الحين... طبتُم وطابت أرواحُكم.

🤍🤍🤍

استمتع حين أكتب إليكَ.. ما أجمل حرفَ الألف.. حين يتبعه الحاءُ.. فالباء، ثم ابتسامتك الساحرة بعد حرف الكاف.

🤍🤍🤍

ومن محاسن القَدَر أن يرسل الله في طريقك أحدَهم فتتحول حياتُكَ إلى الأجمل وروحك إلى الأسمى، فاللهم لكَ الحمدُ حمدًا يليق بلطف قضائكَ وعظيم تدبيركَ.

🤍🤍🤍

ما أسعدَكَ يا مَنْ تعيش بين ثلاثة: وعي عقل، ولذة جسد، وروح متصلة بربها.

يُحكى أن براءتها زانت فوق جمالها زينًا.

يُحكى أنَّها ترميك في بحر من السعادة بكل عفويَّة.

يُحكى أن رقة أنوثتها هي مداد حروفي.

يُحكى أن الأماكن التي تمر بها تزيدها جَمالًا.

يُحكى أنَّها لا تُجِيد الشطرنج، ولكني سأهزم نفسي دون أن تشعر.

يُحكى أن قلبها وكأنه ذو سنين عشر، وضحكاتها كالفجر، حفظها رب الشفع حين تصلي الوتر.

يُحكى أن ميَّادة غنت.. الماضي لك، وبُكْرَا لك، وبَعْدُه لك.

يُحكى أنَّها أجمل رواية، تثير إعجابًا مع كل صفحة.

يُحكى أن قلبًا يفهم أدقَّ تفاصيلك، لن يتركك في دعائه صباحًا ومساءً.

يُحكى أن راحة جاءت بسبب دعوة، وقلبًا أزهرَتْه سجدة، وللحياة مع الله مذاق آخَر.

للكلمات حين تقال فيك وحدك، وللذكريات التي يمر بها طيفك، طعم مختلف!

يَحدُث أن نتذكَّر أيامًا حلوةً بمجرد أن نستمع إلى صوت ارتبط بتلك الذكريات.

ماذا لو عمَلْنا العكسَ؟! وكررنا الاستماع إلى مقطع ما في الأيام الحلوة، حتمًا سنغرس هذه الأيام الحلوة في الذاكرة.

ليكن صباحكم لطيفًا مليئًا بالتفاصيل الجميلة، مبتدَأً باسمك اللهمَّ وذكرك، ومنتهيًا بحسن عبادتك وصلاة الوتر.
صباح النيات التي تملؤها القلوب الحلوة، والتفاؤل الذي نستبشر به، والبساطة التي تجلب الفرحَ.

صباح الخير لكل الأشخاص الذين جعلوا حياتنا أجملَ.

صباح الخير لأولئك الذين نراهم في الدنيا وردًا أبيضَ كقلوبهم، أنقياء تمامًا كغيوم السماء.

صباح الجَمال للورد، للرصيف الممتد، لأصوات المارَّة، لدكاكين الحي، لزحمة الطرقات، لعُمَّال النظافة، لخُبْز الصباح،

صباح الخير لكل مَنِ استيقظ وقلبُه لا يحمل إلا الحبَّ والاحترامَ لمَنْ حولَه.

صباح الأشياء الجميلة التي يعجز التفكيرُ عن إدراك روعتها.

اللهمَّ سعادةً تملأ الفؤاد، وأمَانًا يعانق الروح.

🤍🤍🤍

صباح الخير للبسطاء الذين يحمدون الله كثيرًا، للذين يُزهِرُون أينما حلُّوا، حاملينَ معَهم اللطف

والعطاء للجميع، دون مقابل. صباح اللطف وأنا أَعْنِيها جِدًّا، ثم أنوي لكم صباحًا ضاحكًا، ومساءات ذات بهجة، ولحظات تخلق روح الحياة.

🤍🤍🤍

أسعَد اللهُ قلوبًا تفيض بالنيات الحلوة لغيرها، وبحُسْن الظنِّ بربِّها.

🤍🤍🤍

كلما رأيتُ القمرَ تذكرتُها، وكلما رأيتُها نسيتُ القمرَ.

🤍🤍🤍

بسطاء، ترفرف بنا الكلمات وتأخذنا إلى خيالات بعيدة. اللهمَّ احفظنا واحفظ لنا.

🤍🤍🤍

الكلمة الجميلة ليست مجرد كلام، هي صدى قلب جميل لا يحمل إلا الطيبة، فلا تَقُلْ إلا ما تظن أن الناس تفرح به، عندها ستأسِر قلوبَهم.

هناك سرٌّ لا تعرفه إلا النفوسُ المتسامحةُ المتواضعةُ التي شعارها "نحن"، وليس "أنا"، ألَا وهو أنَّ كل شيء ينقص إذا قسمتَه على اثنين، إلا "السعادة" فإنَّها تزيد.

امدح مَنْ يستحق المدح، واشكر مَنْ أسدى إليكَ معروفًا، وكافِئْ مَنْ قدَّم لكَ المساعدةَ، وقُلْ للرائعينَ مِنْ حولِكَ أنكَ محظوظٌ بهم، قُلْ خيرًا وأكثِرْ، فبعضهم يستمدُّ سعادتَه من كلماتك.

بعض الأشخاص هدايا قَدَر رائعة، قلوبهم نقية، وهمساتهم قِطَع من السعادة، أرواح جميلة تعزف النقاء وترًا، والوفاء لحنًا، معرفتهم كالتاج نحمله فخرًا، بوجودهم تزداد حياتُنا جَمالًا وروعةً.

يا له من وجه ملائكي، مع كونه ساحرًا بجماله، إلا أنَّه لم يكن جَمالًا نابعًا مِنْ تناسُق التقاسيم وحسبُ، بل من عذوبة وحساسية المحيا، وعيونها التي بَدَتْ هذا الصباح كأنها جَنَّة من العذوبة، وبشرتها المتلألئة التي

تُضاهي الألماسَ، وابتسامتها المقوَّسة التي تنعكس من شاشة جوَّالها قد امتلأت حيويةً، ومع كل هذا الإبداع، يَكبَحها مشاعرُ خجولةٌ قد زادت في أنوثتها رقة. آه، ما أرق الليل تاليك.

🤍🤍🤍

لن أنتظر هذه السنةَ عيدَ ميلادك كالمعتاد، سأحتفل بكِ كلَّ شهر، بل كلَّ أسبوع، أتدرين.. مثلكِ تستحق حفلةً كلما أشرقَتْ شمسُ يوم جديد، فكل صباح يبدأ بإطلالتك هو يوم عيد، انتقُوا لعقولكم الراقية ما يليق بقلوبكم المرهفة، ويرأف بها.

🤍🤍🤍

هو شعورٌ حدودُه السماءُ، ولحنٌ تَطرَب له البشريَّةُ، نفتح من خلاله أبواب السعادة ليدخل قلوبنا بكل سرور وغرور.

هو شعورٌ يَخرُج منكَ عفوًا، وبلا تكلُّف؛ لأنَّه مرآة لروحك النقية.. شعور دائم، لا ينقطع حتى في أحلام

المنام، وفي وِرْدكَ وقت الشروق، ودعائك قبل الغروب.

شعور متصل بين أصحابه وهم ربما أبعد ما يكون، فربما سافَر طيفُ سعادة وجاءك يسعى من روحها وهي بعيدة، فكأنما التحمَتْ روحاهما وتآلَفا.

أعمى لا يرى منها إلا الجميل، فإن افتقدها بحث عنها في بدر السماء وزهور الحدائق الغنَّاء، ينمو كبذرة تساقطت عليها زخَّات الحنان، واحتضنتها كلماتٌ ليست كالكلمات.

يتسرَّب إلى العقل عبرَ العين، ورُبَّما الأذن، ورُبَّما من شيء آخر، حتى إذا ما نزل إلى القلب وتخطَّى شغافه أحسستَ بسعادة غامرة، ولذة لا يعادلها أي نشوة.

يُولَد في سكون ليعيش في هدوء، تُطرِبُه الأغاني ذاتُ المعاني التي تملأ القلبَ دفئًا.

هو لغة القلوب ولو ساد الصمت، ومواقف إعجاب واهتمام بالتفاصيل التي تُغْنِيها عن الشعر الجميل.

هو -لها- حياةٌ، ولروحها جمالٌ، ويضيف لأنوثتها ترفًا يفوق الخيال، ودليله الغيرة، كلما كانت كان وكلما ابتعدت زال.

هو أساس النجاح، لا أتخيَّل ناجحًا بدونه، سواء كان رياضيًّا أو كاتبًا أو تاجرًا ، وقديمًا قيل: وراء كل رجل عظيم قلب يعشقه.

في عالَمه ليس ألذ من أن تكون ولهانَ في كل وقت وحين، لا يغيب عن مسمعها كلمة فاتنة ولا لمسة حانية، ولا يزيدها إلا شوقًا ودلعًا، فيزداد بها ولعًا.

في هذا العالَم الجميل لا توجد قواعد ثابتة؛ لأنَّه اتصال بين أرواح من أمر ربي، فيراها جَمالًا لا يدركه غيره، تذوب المشاكل فيه كما يذوب السُّكَّرُ في الماء، فيعود حلوًا كما كان.

كل موقف يظهر لك الجديد في شخصه، وتردد من مزيد لهذا الشعور المتجدد السعيد. وأحيانًا لا تكتشف إلا بعد جُهد جهيد، كالخيل الذي لا تهمُّه الحواجز والعقبات، حين يُلقي بقلبه وعقله سوف تُدهِشه المآلاتُ في شوطها الأخير بالذات.

عندما لا تجد فَرْقًا بينَكَ وبينَ قيس صاحب ليلى، وجميل عاشق بثينة، وكُثَيِّر عزَّة، فأنتَ تؤمن بأَنْ لم يسبقكَ أحدٌ، ولن يأتي بعدَها أحدٌ، فهي مذهلة، ما هي (بس) قصة حسن. هو جزء مهم في حياته وكل حياتها، فهو عندها فن قبل أن يكون مجرد شعور.
عندئذ... ما أروعَ شعورَ الفنَّان حين يرسُم أحلى لوحة حب.

🤍🤍🤍

العفو يحررنا، والحب يقوينا، وبدونهما قد يزعجنا شعور يلتهمنا من الداخل؛ وذلك لأنَّ كلَّ ما يَحدُث لنا يؤثِّر إمَّا سلبًا أو إيجابًا حسب ردة فعلنا، وحتى نحقق الراحة والفرحة والبهجة يجب أن نتعامل بالعفو عمَّنْ أزعَجَنا، وبالحب لمن يُفرِحُنا.

🤍🤍🤍

لا توجد لغة جميلة مثل العربيَّة التي بها عشرة ملايين كلمة، ومع هذا الجَمال ومع هذه الوفرة في الأسماء إلا أنَّنا نجد صعوبة في تسمية أشياء جديدة في حياتنا.

فكل يوم نستمتع بأكلات لذيذة وإبداع صحي، ولكن إذا سألنا عن اسمها، لا يستطيعون تسميةَ هذه اللذة بكلمات لائقة بها، وحتى الملابس فحدِّثْ ولا حرج، فتسمع حوارًا يمتد لدقائق لتحديد أي فستان ستلبسه هذا المساءَ، فتبدأ بلونه الليموني، وبعدها الحرير الذي فيه، ثم تعرج على الشيفون مع شريط وأطراف مطرَّزة بالخرز وفتحة جانبية من الوَرْد، وعبثًا تحاول الأخرى أن تتذكره، حتى إذا قالت لها التي لبسته بزواج فلانة، تذكرته بعد جهد جهيد. والحقيقة أن ذلك الفستان ليس مجرد قطعة قماش، بل هو تجسيد لهوية وذوق صاحبته التي بذلت فيه جهدًا رائعًا في طريقة تعبيرها عن جسمها وفي صياغة ذوقها الأخَّاذ.

بالله عليكم ألا يستحق هذا الفستانُ أن تسميه "فتنة" أو "عذوبة"، فكلما قالت: فستاني فتنة، عرف

الكل ما تقصد؛ فبعض الفساتين يستحق أن يلبس عشرات المرات ويُعلَّق في أعلى النجمات، ويمدح بكلمات ليست كالكلمات، والواجب على كل محب أن يُطلِق اسمًا على كل قطعة في دولاب محبوبته، في المدح أيضًا نحتاج إلى أسماء جديدة ومعانٍ متجددة، فكلمة "شكرًا" و"الله يعافيك" حلوة وأحلى لو أضفنا إليها: "يا بعد قلبي شكرًا"، و"فديت قلبك الله يعافيك"، وهكذا كل يوم نُضيف نكهةً لكلامنا ليكون معسولًا.

عندما علَّم اللهُ آدمَ الأسماء كلها لم تعرفها الملائكة، كان العلم شرفًا للإنسان، أفلا نتعلم من هذا الشرف ونختار لأسمائنا أسماء جميلة، ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، فإن كنتَ في حاجة رحمة فاطلبه باسمه الرحمن، وإن كنتَ في طلب ذرية فالتمسه باسمه الرَّزَّاق، إنَّ استشعار الأسماء في حياتنا يُضيف لها معانيَ جميلةً ونيات أجملَ، وأنتِ أجمل حب وإحساس وشعور.

كَبِرْنا وأصبحنا نرى الناس أرواحًا تمشي، لا أجسادًا.
كَبِرْنا بهدوء، فما عادت تُبهِرنا المظاهرُ بقَدْر ما تُبهِرنا طهارةُ أصحابها وجميلُ أرواحهم.

كَبِرْنا حتى في جدالنا، نتمنَّى أن يفوز الغالي بالجدال ولو كان رأينا أحسن، فسلامة أرواحهم أغلى من كل شيء.

كَبِرْنا، ولم نعُدْ نردد إلا الدعاء لكل من نراه،

كَبِرْنا وكبرَتْ قلوبُنا لمزيد من الحب.

🤍🤍🤍

ولأن الله أحبَّك، أحبتك السماء والأرض وساكنوها، ورضيت عنكَ الحياةُ، وسكَن قلبُكَ الجنةَ قبل أن تدخلها، رُفعت الأقلام وجفَّت الصُّحُف.

🤍🤍🤍

أحبّ الفرحة، وأحب أجواءها، حتى وإن كانت لا تخصني، مجرد وجودها حولي يجعلها تطغى عليَّ.

تقول أجاثا كريستي: لماذا نُغلِق أعينَنا عندما نضحك بشدة، وعندما نحلم، وعندما نتعانق. وحتى عند الخشوع؟! لأن ثمة جَمالًا في الحياة تشعر به بقلبك، ولن تراه بعينيك.

يقول صاحبي -وهو بالمناسبة يُلهمني كلَّ ما لقيتُه بفكرة جديدة-: في الأسبوعين الأخيرين بدأتُ في تجربة مميزة؛ وهي المشي مغمضَ العينين في بيتنا لبضع دقائق أو أقلَّ، رغم أنَّها صعبة بعضَ الشيء، ولكنَّها البدايات، حتى أتمكن من تطوير خيالي. تُصدِّق أنَّ إغماض العينين يُنعِش الخيالَ ويقفز بكَ من الواقع إلى السمو والنقاء.

وقرأتُ مرةً أنَّنا نُغمِض أعيننا عندما يداعب النسيمُ وَجَنَاتِنا في يوم ربيعيّ من أيام أبريل، ونُغمِضُها حين تداعب أنوفَنا رائحةُ الياسمين، ونُغمِضُها عندما نتذكر فنجانًا من القهوة على أنغام فيروز أو المطر

يعانق الأرصفة، وقصص الحب والشعر والقصائد حين تنثر عبيرها على المقاعد في المقهى.
إن اللحظات التي نعشقها، نحسها ولا نحتاج أن نراها، جرِّبِ الآنَ وأغمِضْ عينيكَ وأن تتصل على أحد الذي تحبهم.

🤍🤍🤍

ممَّا راقَ لي أن القلب إذا رقَّ فاقَ، وإذا فاقَ ذاقَ، وإذا ذاق اشتاق.

🤍🤍🤍

تتأثَّر بالمشاعر أكثرَ من المنطق، فترفَّقوا بالقوارير.

🤍🤍🤍

ثم إنَّ الصدق مع الله نجاة، ومع الناس براءة، ومع النفس فضيلة.

🤍🤍🤍

في إبريل: لا شيء حقيقي سوى أن ليلة القَدْر قد اقتربت وأني أحبك.

🤍🤍🤍

يُعيذك بالله من شر ما خلَق وذرَأ وبرَأ، ولا ينساك في وِرده كل يوم صباحًا ومساءً.

وأهديك دعائي يا غيمةً مِنْ طُهْر، وأفديكِ يا عمري بكل العمر، فيا ربَّ الفجر، والليالي العشر، بارِكْ لنا هذا الشهرَ، ووفِّقْنا لليلة القَدْر.

🤍🤍🤍

وقبل أذان المغرب بلحظات، يأسرنا مَنْ يلمس قلوبنا بدعوات. يا رب لكَ الحمدُ على نعمك التي لا تُعَدّ ولا تُحصى.

🤍🤍🤍

دائمًا تختبئ خلف قلبه كلما يُرعبها العالم، مساء الخير للذين يُشعِرُني وجودُهم بالطمأنينة.

ولمَّا مرَّت ببائع الورد بدأ يقارنها ببضاعته.

مساء قهوة اللاتيه التي تجمعُنا في مزاج رائع...
مساء نوال وهي تموتُ خجلًا في... "أنت طيِّب".
مساء جرير متأثرًا... من العيون التي في طرفها حَوَر.
مساء الحارث بن حلزة قتلته عيونُ حبيبتِه.

في الحب .. هي ابنتكَ وأنتَ والدُها.

صباح الخير، ثم اغمر نفسَكَ في حب تفاصيلك الصغيرة، متأملًا كلَّ حرف في وردك ودعائك، وستجد نفسَكَ واقعًا في حب الحياة. صباحكم كتاب "الرقص مع الحياة" حينَ يقول: "طلبتُ من الله كلَّ شيء لأستمتع بالحياة، فأعطاني الحياة لأستمتع بكل

شيء". أتمنى لكم قراءةً لذيذةً مع قهوةٍ ألذَّ، في زاوية بعيدة داخلَ مقهى قريب ليوم جديد سعيد.

🤍🤍🤍

حان الآن موعدُ قهوتها وذوبان الحلى في رضابها، وعلى الباريستا مراعاة فارق الحلاوة، فالحلو حلو على قول الرسَّام حسام.

🤍🤍🤍

صباح الخير لوجهكِ المريح، لابتسامتكِ الفاتنة، لضحكتكِ الجميلة، لملامحكِ الهادئة، للسانكِ الذاكر، وقلبكِ الشاكر.

🤍🤍🤍

غارقة في بساطتها، لا تُجِيد إلا الفرحَ.

🤍🤍🤍

كلك ملح وقبلة، والقبلة من القَبول والارتياح، وهو نابع من طيبة قلب الإنسان، فالملح جمال الظاهر، والقُبلة جَمال الداخل، فتبارَك اللهُ أحسن الخالقينَ.

مهما بلغت سنواتُ جَمالها، تظل صغيرةً، وتتمنى أشياء بريئة، أشياء لا تُشترى!

المتعة ليست في الوصول للهدف، بل في الطريق إلى تحقيقه، وخاصةً إذا كانت سكة طويلة.

كُنْ مجنونًا بها؛ لأنَّها ببساطة... "تهبل".

ولها خدانِ ساحرانِ كفطيرتينِ محشوتينِ بالحُبّ والدلال، كأنهما من طعام الجَنَّة، صباح الفطائر اللذيذة.

🤍🤍🤍

استمِعْ إلى الآخَرين عندما يتحدَّثون عن مشاعرهم بكل تركيز، وتأثَّرْ فرحًا عند حديثهم عن إنجازاتهم، ولو كانت بسيطة بالنسبة إليكَ، واستمطِرْ دموعَكَ وقتَ أحزانهم قدرَ المستطاع، ولا تُبادِرْ لتقديم الحلول لأنثى؛ اعلم أن لَدَيكَ الكثير لتقوله، ولكِنْ تذكَّرْ أن اليد العليا خيرٌ، حتى في المشاعر.

🤍🤍🤍

يا زينًا تغار منه رباتُ الجَمال .. ما كأنه إلا الورد في روضة خريم.

ملح وقُبلة في طلة الزين تنقال .. دلع فوق الحسن فاق كل الحريم.

الصباحات -بطبعها- رقيقة كشعاع النور، ناعمة كهبَّة نسيم حين يُداعِب الورد، تضيء مصابيحُ الأحلام وتشتعل فيها الأمنياتُ، وتغدو اللحظات كأساطير خالدة، وتجعل الواقعَ أكثرَ إشراقًا، ونشعر معها بعاطفة تُجدِّد أحلامَنا بلطف وتقودُنا إلى مشارف الراحة والثقة بربِّ قلوبنا البسيطة، كونوا سعداء؛ فالقلوب مرايا لا تكاد تُخطئ.

إذا أشرقتِ العاطفةُ فلا تغيبوها بالمنطق، دَعُوا الأرواحَ تتآلف، فإنما هي جنود مجنَّدة.

كلمات لطيفة ذات صدفة، ابتسامة قلب ذات فجأة، دعوة صادقة ذات غيب، كلها أشياء لا تُشترى، ولكنَّها تَخلُق سعادةً عظيمةً في ذاتي.

إن لم يكن لَدَيكَ وقت لذِكْر ربك ومناجاته، فأي بركة تكون قد فوَّتَّها عليكَ وعلى مَنْ تُحِبُّ. شخص حين يكتب لكَ يهتمّ بمكان الهمزة، والنقطة نهاية الجُملة، والفاصلة بين الكلام، هل تتوقع أن يفوت دعواته لك في ظهر الغيب!

رُبَّما لا يمكنني إلا أن أعشق مذاقَها.

تأمَّلِي القمرَ هذه الليلةَ، يا لَجمالِكُما، بالمناسبة ألَا تعلمينَ أنَّ جاذبيته تأخذ القلوب والعقول، وتتلاعب بالبحار بين مدّ وجَزْر؛ فالبحار تنجذب فرحًا به، حتى إذا غاب عنها فاضَتْ دموعُها على الشواطئ من شدة الحنين إليه. وهكذا أنتِ، مثلَ البدر، تأمَّلِيه الليلةَ، لا فرقَ بينَكما.

بدَا جمالُها لافتًا هذه المرةَ، لم تكد تغفُل عنها عيناي للحظة. أَسرِق اللمحات منها على حين غفلة كلما التفتَتْ إلى مَنْ بجوارها، فتطيل حديثَها وكأنها تقول: "استرسل التأمُّل بي ولا عليكَ". فأصابتني الدهشةُ مرتين، مِنْ جَمالها ومِنْ شُعورها بي. اليوم فقط تأكدت أن للمرأة عينًا ثالثةً تراكَ دون أن تشعر بها، فعندما لا تريدكَ أن تُشيح ببصركَ عنها، تُشعِرُكَ أنَّها لا تَشعُر بكَ، وفي الحقيقة أن عينها الثالثة ترى تفاصيل تفاصيلك، مِنْ فَرْطِ جمالِ روحِها بدأت تتذوق طعامَها وتأكله بكل امتنان وتُرَدِّد: "هذا الطبقُ -واللهِ- قد صُنع بحب"، وعندما التقَتِ العينانِ وتبعتهما ابتسامتانِ، كان لابدَّ من جواب لتلك النظرات فقلتُ بلا تردُّد: "وتسريحتُكِ اليومَ قد عُملت بحُب".

🤍🤍🤍

كلما رأيتُ القمرَ تذكرتُها، وكلما رأيتُها نسيتُ القمرَ.

🤍🤍🤍

اختلفنا (مين) يحب ذاك المقهى أكثر، واتفقنا أنك أغلى وذوقك أحلى. صباح الخيرات وعلى الحبيب الصلوات، سأجعلها هذه الجمعة خمسين صلاة ورُبَّما أكثر، ولك أكثر.

🤍🤍🤍

ولا أراها إلا طيرًا في حديقة اللُّغة، تتحول الكلمات أزهارًا لها، فما أرقَّ حروفَها وألطفَ معانيَها وأملَحَ إشاراتِها وأظرف طرائفها، وأحسن عباراتها، وأجود عطاياها، وأحلى طبائعها، وأطنخ من كل شيء.

🤍🤍🤍

في ليالي نَجْد الباردة، تخيَّلْ أن تستيقظ في منتصف الليل من نوم عميق، ثم لا يتبادر إلى ذهنك إلا قولك: لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ثم يأخذكَ الشوقُ إليه وتزيد: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا إله إلا

الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم تطمَع في فضله فتدعو لنفسك ولمن يَسكُن قلبَكَ بدعوات.

هنا تيقَّنْ أنَّه يا لَسعادتِكَ حين جعلَك اللهُ تذكرُه قبلَ كل شيء. أتدري لماذا؟ لأنَّه يحبكَ، وأراد أن يتباهى بكَ أمامَ ملائكته، أَنِ انظُرُوا إلى مَنْ يذكرني فور استيقاظه من نومه، ثم أخذوا يكتبون الحسنات والطلبات. يَا لَسعادتِكَ بربٍّ ألهَمَكَ ذِكرَه قبلَ كل شيء، وبقلبِكَ الذي ذكَر ربَّه قبل أي شيء. فأَبْشِرْ بالإجابة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تعارَّ مِنَ الليلِ... الحديثَ».

🤍🤍🤍

تحسَّسُوا قلوبَ أحبتكم، وعانقوهم، فالقلوب مليئة بالمشاعر التي تريد أن تفيض.

🤍🤍🤍

بعض صُوَر الاسترخاء تكاد تَسْمَع لها همسًا هادئًا وجميلًا، وكأنِّي أسمع ملحم زين يُغنِّي: "ضلي اضحكي".

🤍🤍🤍

أنتقي دائمًا ما يليق بك من حُلم وأشياء وحتى من كلمات.

🤍🤍🤍

صباح الخير لجَمال روحك قبل ملامحِك، وفي رواية أخرى لعبادي: غيمة عانقتني وأهدَتِ الروحَ ديمًا.

🤍🤍🤍

بعض البشر مثل المطر، الكل يفرح بهطوله، والقلوب تُزهِر بحضوره، وكأنَّ الأرض تهتزُّ طربًا وتُغنِّي من أجل زيكو: "الغزالة رايقة ما الناس الحلوة سايقة".

🤍🤍🤍

ادفع الأفكارَ السلبيَّةَ تجاهَ أي شخص بأن تعفو عنه، ثم تدعو له، وتمنَّ له الخير من كل قلبك، وابحث له عن أَلْف عذر عندما ضايقَكَ، أو مواقفه التي خذلتك، أو غيرته منك أو لأي أمر لم يعجبك منه.

واللهِ ثُمَّ واللهِ ستجد راحةً وسعادةً في كل لحظة تدفع السيئةَ بالتي هي أحسن، والأعجب أنَّ ذلك الشخص سيتغير تجاهَكَ مع الوقت دونَ أن تبوح له بكلمة، فقط بمجرد صفاء سريرتك تجاهَه وهو لا يعل؛ إنها وصفةٌ روحيةٌ ربانيةٌ جربتُها كثيرًا كثيرًا، وأصبحَتْ طاقةُ الحب خيرَ مُعين لي صباحًا ومساءً.

🤍🤍🤍

ما هي بس قصة حسن، بل حسن وسناعة، ونعومة وأناقة، وجَمال ولذاذة، فسبحان الله الذي أحسَن كلَّ شيء خلقَه.

🤍🤍🤍

الذين يُوزِّعون الفرحَ والسعادةَ على الجميع هم أحوجُ إلى الكلمات العذبة والعِناق الدافئ، فإنهم يُؤثِرُون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

🤍🤍🤍

كلما قرأ الإمام: (فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)، أُفتِّش في قلبي عن أحبتي، ثم أُردِّدُ مبتسمًا... آمينَ آمينَ آمينَ.

🤍🤍🤍

لكَ الحمدُ يا مَنْ خلقتَها وفي أحسن صورة جمَّلْتَها، والصلاة والسلام على مَنْ قال: "إني رُزقتُ حُبَّها". أما بعد...

فأنت القمر وأجمل مَنْ دارَ في فَلَكٍ، ومَنْ يضاهي البدرَ حُسنًا بين نجوم الفلك، كنتِ وما زلتِ أنيقةً في فرحِكِ وفي حديثِكِ، وكأنكِ تَنتقِينَ من كلماتِكِ ما يناسب جمالَكِ.

أما قبلُ...

أنتِ رزقٌ في الأرض يستوجِب شكرًا، وحُلم سماويّ قد تحقَّقَ، (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ).

أمَّا بينَ...

أنتِ متعةُ قلبي صيفًا، وتغمرني بدفئك شتاءً، وما بينَهما ليلًا ونهارًا، وكيف لا أعشق قلبي حين احتواكِ؟ كم أنا مَدِينٌ لكِ كلما نطقتِ اسمي وطوقَتْ يداكِ عُنُقي.

أمَّا فوقَ...

فما فوقَ حُبِّكَ، حُبٌّ، يا فاتنتي، حُبُّكِ عجيبٌ، فقد أحيا قلبي الذي فيكِ يموت.

أمَّا اليومَ...

فكلَّ لحظةٍ أنتِ أجملُ، وكل يوم أنتِ أصغرُ، يا أيها الثغرُ الجميلُ في كلامه، يا طويلةَ العمر والسلامة، أو كما قال علامة: "يا ريت فيني خبيها وأخذ من عمري وأعطيها".

أما الآنَ...

فقد حان موعد صلواتي لكِ في محراب عشقك، فاللهم استجِبْ.

🤍🤍🤍

وراء كل رجل عظيم... قلب امرأة يعشقه، وجمالها الذي يأسره، وشغف بها يزيد طموحَه.

🤍🤍🤍

امرأة تَسبِق الشمسَ بإشراقتها كلَّ يوم،
تبدو كقمرٍ منتصفَ الشهر كلَّ ليلة،
وجهُها يُحَلِّي مرارةَ القهوة
ابتسامة تَعدِل المزاجَ بقوة.
وأحمرُ الشفاهِ الذي تطبعينه على كوب قهوتكِ، سرٌّ أحتفظ به حتى موعد الكوب التالي.
يا لحسنِكِ الذي أراه في كل جميل، في الورد والمطر، في جَمال كل الوجوه التي أراها، وكأنَّ كلَّ جميل قد استعار من حُسنكِ ما يريد، فسبحان الذي أتقَن كلَّ شيء!
ورغمًا عن جمال اللُّغة، ثمة كلمات.. لا تُقال، وإنَّما تُرى.

في معترك الحياة كما في لُعبة الشطرنج، خَصمُكَ الحقيقيُّ ليس الفيل الأسود ولا الحصان الأسود، وإنَّما اليد التي تحركهم، فانتبِهْ أن تخسر هؤلاء البسطاء.

صباح جَمالِكِ يا شمسي، ومساء طُهركِ يا قمري.

ضوءٌ أنتِ... ولِقلبي شوقُ فراشة.

على سبيل الحب، أنتِ دائمًا في دعائي ومِنْ أورادي، ربما تتبعثر الكلمات خجلًا أمامكِ، ولكني أُحدِّث اللهَ عنكِ بكل شيء.

صباح التفاصيل الحلوة التي تجعل يومكم من أجمل الذكريات غدًا.

🤍🤍🤍

هل الحب شعور دائم مثل الرضا، أم أنَّه حالة مؤقَّتة مثل اللذة؟

وما هي حدوده أو مقاييسه؟ كثيرون يحبون، فهل حبهم له نفس الدرجة أو الكَمِّيَّة، أو النُّضج، أو حتى الصدق؟

هل هو مثل الفرح الذي يختلف من شخصٍ لآخَرَ؟ هل فرح الغني بهدية مثل فرحة فقير بهدية أقلَّ منها ثمنًا؟

وهل أجرُ الصدقةِ مِنْ مُخلِص مثل المرائي وإن كثُرَتْ؟

وهل الحبُّ رزقٌ، مثله مثل المال والصحة والطعام؟! هل تتخيلون أحدًا يرمي طعامًا طيبًا في سلَّة المهملات، أو يرمي حُبَّه في سلَّة الإهمالات؟

هل للحب تدريب ولياقة روحية يستطيع المُحِبُّ أن يغمرَ كلَّ مَنْ حولَه بمشاعر الحب، وكلمات الحب، وردَّات فِعْل الحب، ونظرات الحب، أم أنَّها تصرفات تُولَد مع الشخص؟

هل الحب مثل مشاهَدة فيلم سينمائي؟! أم أنَّه مثل قراءة الرواية التي كان منها ذلك الفيلم، حينما تكون خيالاتنا هي المخرج والمنتج والمسرح لما نقرأه؟!

هل الحب عَلاقة جسدين أم روحين؟! وما سرُّ استمرار الحُبّ لأناس قد رحلوا أو حتى سبقونا إلى الآخرة؟!

لماذا الحب أعمى؟! لماذا يُقدِّس المحبُّ كلَّ أشياء وأوصاف محبوبه، ولا يرى أن أحدًا أسعد منه برغم اختلاف البشر وألوانهم، منذ قيس وليلى؟

هل يَكبُر الحبُّ بالاهتمام ويَنقُص بالإهمال؟! وكيف يكون الذي بينَكَ وبينَه عداوةٌ كأنه وليٌّ حميمٌ؟! فكيف لو أحسنَّا إلى مَنْ ليس بينَنا وبينَه عداوةٌ أصلًا؟ هل

سيبدو وكأنه عاشق قديم أصيل؟ وهل يشتدُّ عُودُ الحُبِّ ويقوى مع مرور الأيام فقط أم مع كثرة المشاعر؟!

هل ينفع حبٌّ مِنْ طرفٍ واحدٍ؟! أم أنَّه لابدَّ أن يكون متبادَلًا بين الطرفين؟! اللهمَّ إنَّا نسألكَ حُبَّكَ وحُبًّا مثلَ هذا: (يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ).

🤍🤍🤍

الحب كالطفل ..

بريء وصادق، ويتسلَّل إلى القلب دون مقدمات، ودون أن تكون صورةُ المحبوب كاملةً.

نضحك كالأطفال ونفرح دون سبب.

كُنَّا صغارًا نرى الحبَّ أجملَ من وردة، وأزكى من زَهرة، ولكنا نخاف الشوكَ.

كنا نحب بشكل سريع، وعندما يهجرنا الحبيبُ، ربما قطعة حلوى تنسينا إيَّاه بشكل أسرع، ورُبَّما وجبة تكون ألذَّ وأمتعَ.

كانت تُطربنا الأغنياتُ، ونردد الكلمات التي لمعانيها لا ندرك، وليتنا لم ندرك، وليتَ الحب يقع في الحب، حتى يُدرِكَ، كم جنَى وكم يظلم! وأظنُّه لن يدرك!

هو الحب، نتعلَّمُه من طفل، من قلب طاهر، ممَّن يتشاجرون في اليوم مئة مرة ويتراضَوْن ألفَ مرة.

كُنَّا أطفالًا نحب كلَّ أحد، وأمسينا كبارًا لا نحب أيَّ أحد، فسبحان الواحد الأحد، الذي جعل القلوب كلما طال عمرها لا يملأها إلا أحد!

🤍🤍🤍

عصفورتي، لا تثقي بالغصن الذي تقفينَ عليه، ولا على أوراق الكتب التي صُنعت من ذاك الغصن، ولا على كلماتي التي ملأَتْ تلك الكتبَ عنكِ، أنا لستُ حروفَكِ فقط، بل أنا جناحاكِ!

🤍🤍🤍

صباحكِ سُكَّر، كشمس أشرقَتْ بين غيمتين، كغمزة ارتسمت بين ضحكتين، كسكون قلبكَ بين تنهيدة، كدعائي لكِ في السجدتين.

🤍🤍🤍

كم هو رقيق كبرياء الأنثى، إنه شعور أرقُّ من الورد، وأنعمُ من الحرير، فتنبَّهْ يا قلبُ له.

🤍🤍🤍

ماذا لو كانت الحياة تُقاس باللحظات السعيدة وليست بالسنين؟! فهل سيتفاخر الناس بأعمارهم كلما كبروا؟!

وماذا لو كانت شمسنا لا تغيب ستة أشهر كما في شمال الكرة الأرضية، فهل سيُغَنِّي محمد عبده عن ليل الشتاء القاسي الطويل؟!

وماذا لو كان الحبل السري مُتَّصلًا بالأم حتى بعد الولادة ولا ينقطع إلا بعد الزواج؛ حيث يتم توصيله

بالزوجة بدلًا من الأم، كيف ستعيش الأم مع أطفالها في البيت؟!

وماذا لو كانت معايير الجَمال تختلف من امرأة لأخرى، فهل ستتغير معايير الفتنة؟!

وماذا لو أن كوكبنا بلا جاذبية، فهل سيكون لجلسات المقاهي ذات الإطلالات الساحرة معنى؟!

ولو كنا نتذوق السُّكَّر باللمس وليس الطعم، فكان الله في عون مرضى السُّكَّر الذين يجالسون الحلوين!

وماذا لو كانت السماء تمطر حروفًا تنبت الربيع على شكل أبيات من الشعر في روضات الأدب، فحتمًا ستكون روضة خريم من دواوين الشعر.

وماذا لو كانت المشاعر التي داخلنا مفضوحة وتظهر في الجبين على شكل ألوان، الحب له لون، والإعجاب لون آخَر وهكذا، حتمًا سيكون إحراج!

وماذا لو كانت الذكريات محفوظة في ذاكرةٍ داخلَ العقل، ويمكن استعراضُها في أي شاشة قريبة منكَ متى ما أردتَ، فهل ستسمح لي بتذكرها معك؟!

وماذا لو كانت الشركات بها غرف نوم والبيوت بها مكاتب، وكلٌّ يعمل على الجانب الذي يُرِيحه؟! ألن يكون هذا أفضل للبشرية أن تستمتع في حياتها وتطيل أعمارها باللحظات السعيدة؟!

وماذا لو كان دفء المشاعر يُغنِي عن الملابس، فهل سنحتاج بلوفرات في الشتاء؟

وماذا لو أني لا أُغمض عيني حين أتخيَّل، فهل توقُّعاتي صحيحة!

🤍🤍🤍

يا غائبي، فاضَ الشوقُ إليكَ، ثمَّةَ حكايات لم نرتو منها ومنك، ولا نقول إلا ما يُرضِي ربَّنا، ولكن إلى لقاء.

طفولتها لا تنتهي، فهي لا تكبر عن اللعب، وقلبها لا يَشبَع من الحُب، وأنوثتها لا تملُّ من الاهتمام. مَنْ قال إن عُمر الأنثى يُقاس بالأيام والأعوام؟!

الكون كله يحب الله، وكل حركة هي حبٌّ وعبوديةٌ لله وحدَه لا شريكَ له.

حركة الأفلاك السماوية، حركة الشمس والقمر، حركة الرياح، والسحاب، والمطر، والنبات. هذه الحركات كلها قد وَكَّل اللهُ بها الملائكةَ الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. وكلُّ حركة في الكون هي بتحريك الملائكة لها حبًّا لله وعبادةً له. إِذَنْ: جميعُ تلك الحركات والإرادات هي محبةٌ لله، وعبادةٌ لله، ربِّ الأرض والسماوات.

كلُّ عملٍ لا يقوم على الحب، فإنَّه لن يستمرَّ.

بالدعاء مبتدِئًا بك ومنتهيا إليك. اللهمَّ أَسْعِدْ قلبَها واحفظها مِنْ شَرِّ ما خلق، واكفها شر الغاسق إذا وقب والحاسد إذا حسد.

أيُّ إبداع صنَعَه اللهُ فيكِ وفي كلامكِ وحركاتكِ وشعوركِ اللطيفِ، أولئك الذين يُسهِمون في بناء الفرح، وترميم انكسار القلوب، يتحدثون بنبض النقاء والحُلْم، تبقى قلوبُهم في طَوْر الطفولة ...دائمًا.

وأنتِ مَنْ أنتِ؟! لربما عزف بيتهوفن سيمفونيته الخامسة وهو يتخيل سوارك الذي زان معصمَكِ في عيد الوطن، الأخضر والماء والوجه الحسن، وأنتِ ما مثلُكِ بها للدنيا أحدٌ، فأشباهُكِ الأربعون ليسوا بالضرورة بشرًا، ربما قصائد البدر، أغاني عبد المجيد، وَرْد العيد، أو سحاب خريم في تشرين الأول، ومطر التنهات في أكتوبر.

🤍🤍🤍

نصف جَمالها حين تبتسم، والنصف الآخر حين أبتسم.

🤍🤍🤍

وسلام على شفاهك المصبوغة بلا شيء وهي أروع من كل شيء.

وسلام على قلبي آناءَ الليل وأطرافَ هدبك ... آه ما أرق الليل تالي خصلات شعرك وهي تداعب نحرك.

أتأمل هذا الجَمال وكُلِّي تسبيحٌ للذي صنعَكِ.

سلامٌ (سلامًا) لمن يعشقون بهدوء مثلي، بالفتح أو الضم.

إن غبتِ يا شمسي كنتِ أنتِ القمر، لأن غيابك لا يملؤه أيُّ بشر!

كل ما أعرفه أن أكتفي بكِ ولا أكتفي منكِ.

وإن سألتِني ماذا أُحِبُّ؟ سأقول: أحاديثك المختبئة بي، وعيناك التي تجيد بعثرتي، وقلبك المتكئ بزاوية صدري، وقُربُكِ الذي أتمنَّاه في كل حين.

أتحسسكِ وأنتِ تقرئينني، أشعر بك بين حروفي، ترعبني تلك اللحظة التي أتعَمَّق بكِ أكثر مما ينبغي!

أحِنُّ إليكِ كحنين طفل إلى أمه، كحنين مغترب إلى وطنه، كحنين طيور لأعشاشها، كحنين الصحراء للمطر، كحنين دفء الشمس في بَرْدٍ شاتٍ ينقصه إبريق شاي نشربه تحت غطاء واحد.

قد أنسى جَمال الديار التي مررتُ بها، بنايات شاهقات في منهاتن، وهيرشي فيلاديلفيا، وشلالات بافلو، ومنتجَعات ليفربول، ومهرجان إدنبرة، ومعارض هانوفر، وأنهار سويسرا، وماريوت الشانزيليزيه، ومقاهي سيرلانكا، وعذوبة أفيان، وثلوج زي لام سي، وماركات ميلانو، ومَطاحِن هولندا، ومقاهي إدوارد روود، ولمعان سنغافورا، وكل إسطنبول، ولذة المنامة في ماما فيلا، ومكتبة دبي مول، ومساج جوانزو،

وملاهي تكساس، وخليج سان فرانسيسكو وحتى الجسر الذهبي، والتزلج في دنفر، ومشاوي بيروت التي تُطِلُّ على الروشة، ومطاعم بيوت دمشق، وأكواخ لنكاوي، وخبايا بانكوك. ومؤتمر الذكاء في واشنطن، وكل وجه حسن رأيتها هنالك، إلا أنتِ فلم أرَ في حسنكِ أحدًا.

أنتِ كل شيء، وكل شيء يذكرني بكِ، يتجدد حبُّكِ كلما تزينتِ السماءُ بالقمر، أنتِ القمرُ، بل أفضلُ، وإني له مثل هاتين العينين حين تبتسمينِ، وأنتِ الوردُ يا سحرَ العطرِ حينَ تمرين، ويبقى العشق كلما سجل الهلال، عندها ليت كل الجسد يصير قلبًا، وكل ضمة تستمر دهرًا.

🤍🤍🤍

حين تعزف أصابعُ قدميكِ وهي تتراقص بكل ما أُوتيتِ من رشاقة، وتُذهِلِينَ الحضورَ بجَمالٍ لا يُعادِلُه إلا صوت خلاخلك فوقَ صوت فيروز على معزوفة موزارت الأربعين.

أما قرطها الطويل فهو حكاية أخرى ولا أدري أيهما أطول، هو أم طول نفس زامفير في مقطوعته الموسيقيَّة.

يا صاحبةَ السمو والمعالي والسعادة وكل الحفل الكريم، وكأن المتنبي قد قال بلسانك: أنا الذي نظر الأعمى إلى جمالي، وألهمت أناقتي كلمات قباني.

سلام على قرطكِ حين يختال، وسلام على جيد ضمَّه الشال.

🤍🤍🤍

وتسأليني هل اشتقتُ إليكِ؟!

فقلتُ: يمين الله إني لَأشتاق لعينيكِ كلما ارتدَّ إليها طرفك، عيناك اللتان أربَكَتَا قلبي وهو ينبض بحبِّكِ، فقلبي حين يشتاق تصبح كلُّ نبضة شوق منه ذكرى، وأذكر معها تفاصيل الدعاء الذي أتمتم به سرًّا إلى ربي.

حين يأخذني الحنينُ إلى زوايا الذكريات وأتذكر مَنْ أحب، وأتأمل تفاصيل حياته، تلك مِنْ أصدق لحظات الحب، عجبًا أن يتوهم الشوق أني لا أذكره، واللهُ يعلم أني لا أنساه، وحاشاه واللهِ حاشاه. كيف لا أشتاق إليكِ وفيه تغزّل عنترةُ بنُ شدادٍ:

وقالَ لها البَدرُ المُنيرُ ألا اسفِري *** فإنكِ مثلي في الكَمالِ وفي السَّعدِ

وكيف لا أشتاق وجميل بثينة يقول:

أُصَلِّي فَأَبكِي في الصَّلاةِ لذِكرِها *** لِيَ الوَيْلُ مِمَّا يَكتُبُ المَلَكَانِ

وكيف لا يشتاق قلبي الرقيق وقد قال إيليا أبو ماضي في عينيك حين رآهما:

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ العُيُونَ السُّودَا *** خَلَقَ القُلُوبَ الخَافِقَاتِ حَدِيدَا

كيف أنساك أيها الحب؟! أنتِ سرُّ وجودي وحياتي، وعزتي، وإبائي، وشعاعي ما بين دَيْجُور دهري، وأليفي، وقُرَّتي، ورجائي، وكل ما قاله أبو القاسم الشابي.

عبثًا حاوَل الشعراءُ إطفاءَ نار الشوق، حتى جاء أميرهم المتنبي بترياق الشوق وقال: أُغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ.

أنا لا أتجاهلك ..

فمكانتك أكبر من كل شيء،
أنا فقط أخاف أن أعتذر، وأخاف أن تسامحني، ثم نذبل، ثم يأتي غيابك أنت.
عندها كلُّ الأشياءِ قابلةٌ للانتظار إلا أنتِ.

أمَّا في حضورك، فكلُّ الأشياء قابلة للتأجيل، بل كل العالَم أيضًا.

أنا أحبك كطهارةِ قلبِكِ ونقاءِ راحةِ يدِكِ، لا يهمُّني كم مرةً أخسر معكِ! وكيف؟! مجرد أني في مخيلتك وأنت في قلبي.

في كل رسالة أريد أن أكتبها إليك، أبدأ كمحارب؛ ومِن ثَمَّ أنهيها كمدينة تتعرض للقصف بعدما تنهار قوايَ تمامًا مثل الرمل في شاطئ نصف القمر، حينما تتلاعب به الأمواج ما بينَ مدِّ الكتابة وجَزْر المسح، أنا أمامَكِ مهزومٌ دائمًا وأفتخر، ومَنْ ذا الذي يجرؤ أن يُجَارِيَكِ؟ اعذريني ... عندما أكتب بعقل أبدو بلا قلب، وعندما يحضر قلبي، فلا تشرهي عليَّ، كم أنتِ قريبةٌ مني حين لا يفصلنا إلا الغيابُ!

أعتذر لكِ عن كل حماقاتي السابقة بقَدْر اشتياقي لكِ.

🤍🤍🤍

كلَّ عام أنتِ بخير، لا يهمُّ كم عمرك الآن، ما يهمني أنكِ أفضلُ، الأعوام مجرد أرقام، والأعمار في علم الغيب،

وأنتِ الحياة لكل الأحبة، كلَّ يوم تكونين مصدر سعادة أشعرُ وكأنني وُلِدْتُ من جديد، كلَّ يوم معك هي عيد ميلاد جديد.

🤍🤍🤍

حين تكتب أيدينا عمَّا في قلوبنا نحن لا ننتظر الرد من أحد،

في القلب لغة صادقة ومشاعر لا يستطيعها اللسانُ ولا العينانِ، حنين لا يدركه سوى الذين نقصدهم!

إنني أكتبُ إلى أحد الأشخاص الذين لم يدخلوا التاريخ من كل باب، بل ودخلوا القلبَ من أوسع أبوابه.

صحيح أنَّه كلما قلَّ عددُ الذين يعرفونك ازدادت حريتك، ولكن مثلي الذين لا يعرفهم أحد ولا يُنتظر منهم أي شيء هم الأقل حريَّة في هذا العالَم بسببك!

دائمًا ما أحاول أن أكون أحد الذين يرحلون دون أن يجرحوا شخصًا، أريد أن أملك الغفلةَ التي لا أسمع فيها صوت تأنيب ضمير.

إنني رجلٌ يؤمن أنَّ الحق مجرد خيال في عقول البشر، وكلٌّ يدعيه لنفسه، وما نحن سوى عابرين سنمضي يومًا تاركينَ خلفَنا أحلامَنا، أوجاعَنا، ذكرياتِنا، وطيفًا يَجُول في طرقات قلوب أحبابنا، أحبابنا الذين سحرونا بتواضعهم في شموخ، وشموخهم في تواضع؛ فلله درهم ودر أبيهم، يا الله أسألك الإشراق، عندما يسعى كل شيء لإطفاء ضميري وطيفي الذي يُحادِث قلبَها دومًا دون أن تشعر.

قديمًا قيل: إن الحياة ليست بعدد السنين، بل بكمية المشاعر؛ إذ ليست الحياة إلا شعور الإنسان بالحياة، فالمحبة شعور! وحبي لك سما!

🤍🤍🤍

لولا الحرمان، وكل مَنْ عليها فانٍ، لَمَا كانت للعشاق ارتعاشاتٌ تتزين بخلاخل العشق، وهمسات تشتعل كلَّمَا صاح الفجرُ، ودقات قلب تتحدى بها عشاق الكون.

فالحُبُّ ليس بالجسد ولا بالعقل ولا بالروح فقط، وإنَّما بجميعهم، أن تعطي شخصًا فرحتَكَ ليعيدَها إليكَ كلما ابتسم، وإن لم تكن تراه فإن قلبه يراكَ!

تدرينَ وأدري أن أصعب شعور هو أن تكتب السطر الأخير والكبرياء يمسحه! كم أنا ضعيف أمامَكِ (واللي يجهلني لا يقرأني)، ثمة موسيقى في عينيك لم تُعزَف بعدُ، ثمة لحظات لا تُنسى ولن تموت، وثَمَّة أرواح من البشر هي للقلب نبضه، إن حضرت شهق القلب لها فرحًا، وإن غابت زفَر شوقًا!

أعرف أني ما زلتُ على قيد الحُلْم، أعزِف على أوتار الأماني، وما على الدنيا عتبٌ، كل ما فيها أمانٍ! كوني كقهوة نبحث فيها عن ملاذ للشوق كلما أرهقتنا وطأة الحنين، يا مال الصلاح التي يصلح قلبك، حنين يبدأ

وقتُه من غروب الشمس للشروق، ومن الشروق للغروب، في دورة لا تعترف بالبدايات ولا النهايات إلا في عينيها. وعيونك آخِرُ آمالي.

يا كافي، لا ترين الشمس تغيب على استحياء مُودِّعة وجهك المشرق، تُودِّعه بلهفة وخجل، وكأنها تريد أن تقول لكِ: لا تنامي وتتركي أحبتَكِ دونَ نور وضياء، فأنتِ القمرُ الحقيقيُّ يا قمر، وحتى عندما يصل عقربُ الساعةِ الصغيرُ إلى المحطة الثالثة بعد منتصف الليل، ويدقُّ صوتُ باب السماء أن قُومُوا وأَوْتِرُوا، فيبدأ فيبدأ بالدعاء مبتدِئًا بك ومنتهيا إليك. اللهمَّ أَسْعِدْ قلبَها واحفظها مِنْ شَرِّ ما خلق، واكفها شر الغاسق إذا وقب والحاسد إذا حسد.

🤍🤍🤍

كلمة ولو جبر خاطر، فرب كلمة جبرت خاطرًا ورُبَّما كسرت خواطر، فالجبر والكسر إنما هي من رياضات القلوب التي تحتاج إلى بَسْط في مقام آخَر

🤍🤍🤍.

صلُّوا على مَنْ قال: إني رُزقت حُبَّها، وسلِّمُوا عليه تسليمًا كثيرًا.

🤍🤍🤍

وهي التي إذا مرَّتْ من أمامها الحلوى ، تزاحمت كلها تريد أن تكون من نصيب ثغرها ، واصطفَّت الكلمات لتقول شعرًا في جَمالها ، قولي بربكِ : ما الذي يطربك وأنتِ لحن ، وأي عطر يعجبك وأنتِ وردة ، أجزم أن أبا القاسم الشابي لا يقصد إلا أنتِ حين كتب : عذبةٌ أنتِ كالطفولة ، كالأحلام ، كاللحن ، كالصباح الجديد ، كالسماء الضحوك . . . كالليلة القمراء . . . كالورد . . . كابتسام الوليد !

أنتِ أنتِ . . . أنتِ ما أنتِ ؟

رقم الإيداع: ١٤٤٦/٤٨٨٣
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٤٠٠٦-٨
1446/4883